

سرطان البروستاتا: الفحص والعلاج – ما الذي ينبغي لك معرفته

كيف يمكنني أن أعرف أنني أعاني من مشكلة في البروستاتا؟

من الشائع جداً للرجال فوق سن الـ 50 أن يشعروا بواحدٍ أو أكثر من الأعراض التالية:

- التبول بشكل أكثر تكراراً
- التبول بشكل عاجل في بعض الأحيان
- مشاكل عند البدء في التبول
- استغراق وقت أطول في التبول نظراً لضعف سرعة جريان البول أو نظراً لأن البول يتوقف ثم يجري
- تساقط قطرات من البول بعد الانتهاء من التبول.

ويكون السبب في هذه الأعراض في أغلب الحالات هو تضخم البروستاتا غير السرطاني (وهي مشكلة شائعة لدى الرجال عند التقدم في العمر). ولا يؤدي تضخم البروستاتا إلى سرطان البروستاتا، لكن من الأفضل التحدث إلى طبيبك إذا كنت تعاني من أي من الأعراض السابقة.

ماذا سيفعل الطبيب إذا كنت أعاني من مشكلة في البروستاتا؟

في البداية وقبل كل شيء، يحتاج الطبيب لمعرفة سبب المشكلة، وهو ما يتطلب فحوصاً طبية، تشمل:

الفحص الرقمي للمستقيم

يقوم الطبيب بإدخال إصبعه المغلف بالمغلف بالقفاز في المجرى الخلفي (المستقيم) لتحسس وجود أي تغيرات في البروستاتا.

اختبار مستضد البروستاتا المحدد (PSA)

يتم صنع البروتين PSA في البروستاتا للمساعدة في تغذية الحيوانات المنوية. في الحال الاعتيادية، تدخل كميات قليلة فقط من PSA في مجرى الدم، أما في حال وجود كميات كبيرة من PSA في الدم فقد يكون ذلك أحياناً، وليس دائماً، دليلاً على الإصابة بسرطان البروستاتا.

يمكن أن تزيد مستويات PSA مع التقدم في العمر نتيجة لما يلي:

- الالتهابات
- العدوى
- حالات البروستاتا المرضية الأخرى غير الناتجة عن سرطان البروستاتا.

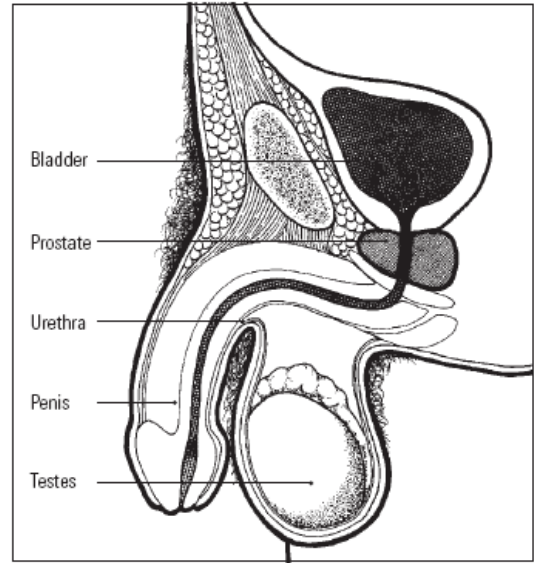
إن ورقة المعلومات هذه لا تعتبر بديلاً عن استشارة الأطباء أو الممرضات. الرجاء استخدامها كدليل إرشادي فقط للإجابة عن الأسئلة التي تودون طرحها.

ما هي البروستاتا؟

البروستاتا هي غدة جنسية عند الرجال.

وتوجد البروستاتا أسفل المثانة عند قاعدة القضيب أمام المجرى الخلفي (المستقيم). وهي عادة بحجم حبة الجوز، وتقوم بصنع بعض السوائل الموجودة في السائل المنوي.

توجد فتحة ضيقة في منتصف البروستاتا. ويمر الأنبوب (الإحليل) الذي يفرغ البول من المثانة عبر هذه الفتحة في طريقه إلى نهاية القضيب.



هل أنا في خطر الإصابة بسرطان البروستاتا؟

يؤثر سرطان البروستاتا في الأساس على الرجال الذين يبلغون من العمر أكثر من 65 عاماً وهو شديد الندرة في الرجال أقل من 45 عاماً. ومن العوامل التي تزيد خطر إصابتك بسرطان البروستاتا، بالإضافة إلى تقدم العمر، هو إصابة والدك أو أحد أشقائك بسرطان البروستاتا، خاصة إذا تم تشخيصه قبل سن الستين.

إن اختبار PSA هو اختبار للدم يوضح كمية PSA الموجودة في الدم.

إذا كانت هناك كمية كبيرة من PSA في الدم، فيحتاج الطبيب لإجراء المزيد من الفحوص لمعرفة السبب وراء ذلك.

- زيارة الموقع الإلكتروني لسرطان البروستاتا www.prostatehealth.org.au
- التحدث إلى الرجال الذين أصيبوا بسرطان البروستاتا
- التحدث إلى طبيبك.

والقرار لك في النهاية، ويمكننا المساعدة من خلال تقديم المعلومات التي تحتاجها.

ما هي علاجات سرطان البروستاتا؟

سينصحك طبيبك بما يرى أنه أفضل سبل العلاج بالنسبة لك. يعتمد العلاج على ما يلي:

- حجم السرطان
- إذا كان قد انتشر
- عمرك
- صحتك.

فيما يلي بعض الخيارات التي قد يناقشها طبيبك معك إذا تم تشخيص إصابتك بسرطان البروستاتا.

لا علاج

قد لا يحتاج سرطان البروستاتا في بعض الأحيان للعلاج إذا كان بطيء النمو ولا يمثل تهديداً. قد يقوم الطبيب بإجراء فحوصات دورية للتأكد من أي تغييرات ويمكن أن تتعاطى العلاج في مرحلة تالية إذا بدأ السرطان في النمو.

الجراحة/العلاج بالإشعاع

إذا لم يكن السرطان قد انتشر، فقد يتم إجراء جراحة لاستئصال البروستاتا أو العلاج بالإشعاع لمحاولة قتل السرطان.

يمكن إعطاء العلاج بالإشعاع إما:

- عن طريق ماكينة توجه الأشعة من خارج الجسم نحو السرطان، وهو ما يسمى العلاج بالإشعاع الخارجي (external beam radiotherapy) أو
- عن طريق مصدر إشعاعي يتم وضعه داخل الجسم جراحياً في مكان السرطان، وهو ما يسمى بالعلاج الموضعي (brachytherapy)

العلاج الهرموني

إذا كان السرطان قد انتشر، فقد تتلقى علاجاً هرمونياً لإبطاء السرطان أو إيقافه. ويمكن أن يحصل بعض الرجال على العلاج الهرموني قبل إعطاء العلاج الموضعي.

هل هناك أي مضاعفات للعلاج؟

يمكن أن يؤدي العلاج الجراحي أو العلاج الإشعاعي لسرطان البروستاتا إلى ثلاثة مضاعفات رئيسية.

فحص الخزعة biopsy

إذا كانت نتيجة اختبار PSA أو الفحص الرقمي للمستقيم غير طبيعية، فقد يُحيلك طبيبك إلى متخصص يسمى طبيب مسالك بولية. وقد ينصح طبيب المسالك البولية بأخذ خزعة (عينة من الأنسجة لغرض الفحص). ويحتاج ذلك إلى إدخال مجس صغير بالموجات فوق الصوتية إلى المجرى الخلفي لك. عادة يتم أخذ ست عينات أو أكثر من البروستاتا في ذلك الوقت. ويتم إرسالها لفحصها بالمجهر.

والخزعة هي الطريقة الوحيدة المؤكدة لمعرفة ما إذا كنت مصاباً بسرطان البروستاتا. وتحدد الخزعة السرعة التي قد ينمو بها السرطان ومدى التهديد الذي يمثله، وهو ما يعرف باسم "العدوانية"، وهذا ما يساعد في تحديد خيارات العلاج.

هل ينبغي لي أن أقوم باختبار سرطان البروستاتا حتى إذا لم أكن أعاني من أي أعراض؟

هناك نقاش استمر لسنوات الآن حول إجراء اختبار سرطان البروستاتا نظراً للأعراض الجانبية للعلاج. ويعتقد البعض بأن جميع الرجال يجب اختبارهم بصورة دورية بعد سن معينة، بينما يعتقد آخرون بأن الأمر يجب أن يكون اختيارياً لكل رجل اعتماداً على التاريخ الأسري (الوراثة) والظروف الشخصية.

إننا لا نشجع إجراء فحص سرطان البروستاتا لجميع الرجال في الوقت الحالي. فليس هناك أية أدلة يمكن أن يعتمد عليها في هذه المرحلة لإثبات أن هذا الاختبار يمنع وفاة الرجال بسرطان البروستاتا.

وفي المقابل لا يمكننا التأكد من أن الفحص الدوري ليس فعالاً، وبالتالي فلا يمكننا أن ننصح بعدم الفحص. وقد تتمكن الأبحاث من الإجابة على هذه الأسئلة في يوم ما.

نحن نؤمن أن التحدث مع طبيبك واتخاذ قرار واع بشأن اختبار سرطان البروستاتا هو أفضل السبل.

كما نقترح التفكير في جميع القضايا من خلال:

- التحدث إلى ممرضاتنا وممرضينا المتخصصين في مرض السرطان على خط مساعدة السرطان Cancer Helpline
- قراءة المعلومات التي نقدمها حول قضايا سرطان البروستاتا وطرق العلاج

خط معلومات السرطان متعدد اللغات Multilingual Cancer Information Line

اتبع الخطوات التالية للتحدث بسرية إلى ممرض أو ممرضة متخصصة في مرض السرطان مع الاستعانة بمترجم:

1. اتصل بخدمة الترجمة والترجمة الشفوية
Translating and Interpreting Service على
الرقم 13 14 50، من الاثنين إلى الجمعة، الساعة
9 صباحاً – 5 مساءً.
2. اطلب اللغة التي تريدها.
3. انتظر على الخط حتى يتم توصيلك بالمترجم (قد
يستغرق الأمر 3 دقائق).
4. اطلب من المترجم توصيلك بخط مساعدة مجلس
السرطان Cancer Council Helpline على الرقم
13 11 20.
5. سيتم توصيلك بالمترجم وممرض أو ممرضة
متخصصة في مرض السرطان.

قم بزيارة الموقع الإلكتروني
www.cancervic.org.au/multilingual للحصول على
المزيد من المعلومات حول مرض السرطان بلغتك، أو
للحصول على ورقة المعلومات هذه بلغات أخرى.

آخر تحديث: نوفمبر/تشرين الثاني 2011

1. كثيراً ما لا يعد لدى الرجال القدرة على الانتصاب
(يصابون "بالعجز") بعد الجراحة. ومن المحتمل
جداً أن يحدث ذلك إذا كنت متقدماً في العمر.
ويحدث ذلك لأن الأعصاب التي تتسبب في
الانتصاب تمر عبر البروستاتا. وقد يكون من
المستحيل أحياناً تفادي إتلاف تلك الأعصاب نتيجة
لمكان وجود السرطان.
 2. بعد الجراحة، قد يفقد بعض الرجال قدرتهم على
التحكم في البول (يصابون بسلس البول). ويرجع
ذلك إلى تلف العضلات حول البروستاتا. ولا يستمر
سلس البول لدى الكثير من الرجال لأكثر من بضعة
أشهر.
 3. كما يمكن أن يتسبب العلاج الإشعاعي أيضاً في
مشاكل تتعلق بالانتصاب وعدم القدرة على التحكم
في البول. كما يمكن أن يؤثر على الأمعاء. قد
تصاب بالإسهال أثناء العلاج أو بتلف للأمعاء
ينطلب علاجاً.
- وتتوفر المساعدة حول التعامل مع مضاعفات العلاج.
تحدث إلى طبيبك قبل اتخاذ قرارك بشأن العلاج.

